

درس فجر الأربعاء 21/4/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا باللائم والعدوان ومعصية الرسول وتناجو بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا - 00:00:00

الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم والله بما تعملون خبير. الها - 00:00:35

لا الله الا هذه الآيات اشتملت على بعض ادب الحديث والكلام واداب المجالسة فمن ادب الحديث ان يكون التحدث والكلام والتناجي للامور الصالحة الطيبة التي يحبها الله بالبر والتقوى والا يكون التناجي والكلام - 00:01:17

اللائم والعدوان ومعصية الرسول والكلام نوعان نوع مشروع ومستحب او واجب نوع هو حرام فالكلام فيه فيه ما امر الله به منه ما امر الله به ومنه ما نهى عنه - 00:02:00

يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا باللائم والعدوان وتناجو بالبر والتقوى الامر بالمعروف وتناه عن المنكر ودعوة الى الله وتناصح وتناجو بالبر والتقوى واتقوا الله وصية عامة وهي مشتملة - 00:02:25

فهي شاملة للوصية بكل بفعل كل ما امر الله به. وترك كل ما نهى الله عنه. واتقوا الله الذي لا تخشون ثم قال تعالى انما النجوى من الشيطان النجوى التي - 00:02:58

المثارة بين اثنين نجوى من الشيطان التناجي باللائم والعدوان من الشيطان. والتناجي الذي يؤذى به المسلم هو من الشيطان. كان يتناجي اثنان دون الثالث. كما جاء في الحديث. لا يتناجي اثنان دون الثالث - 00:03:14

ان ذلك يحزنه انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا من ادب الحديث وادب الكلام كلام الناس بعضهم مع بعض - 00:03:35

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الجزاء من جنس العمل من ادب المجالسة ان يفسح يفسح بعض الجالسين لبعض ويتوسع بعضهم لبعض - 00:03:58

تفسحوا المجد فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشدوا يعني قوموا وارفعوا يرفع الله واذا قيل انشدوا فانشدوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:04:19

يعني ويرفع الذين اوتوا العلم درجات الايمان والعلم الصحيح هو سبب الرفعة والعز والكرامة في الدنيا والآخرة يقول يقول صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع بهذا الكتاب اقواما ويوضع به اخرين - 00:04:58

يرفع الله به اقواما الذين امنوا به وتدبروه وفقهوه ويلا اخرين الذين اعرضوا عنه نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:05:25

اله وصحابه اجمعين هذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى انما النجوى من الشيطان يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم فلا تناجيون - 00:05:58

هو هو الشيخ الشيخ ما تكلم عن هالية والكلام اللي قبل هو اخر شيء قرأناه امس الاية يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم ما تكلم عنها

ثلاثة تنجوا بالائم والعدوان. هم - 00:06:30

الكلام اللي قبل ان من نجوى من الشيطان وقرأناه امس يقول هنا قال تعالى في بيان انه يمهد ولا يهمل حسبهم جهنم يسعونها فبئس المصير اي تكفيهم جهنم التي جمعت كل عذاب وشقاء عليهم - 00:06:49

تحيط بهم ويعذبون بها فبئس المصير وهؤلاء المذكورون اما اناس من المنافقين يظهرون الایمان كله قضاء صحيح. اي هذا قرأناه امس وقفنا هنا الموقع وقفنا وين عند بداية كلامه على انما النجوى من الشيطان. اذا الشيخ تجاوز الاية. ايه. ما تجاوز يا ايها الذين امنوا - 00:07:10

تجاوزها. فالشيخ تجاوزها في بعض المواضع تسقط في التفسير هذا يبدو ان الشيخ متعمد وبعض لا شك ان هذا سقط نعم انما النجوم. نعم رحمة الله تعالى يقول تعالى انما النجوى - 00:07:37

ليتناجي اعداء المؤمنين بالمؤمنين. اي تناجي اعداء المؤمنين بالمؤمنين بالمكر والخداع الذي ضعيف ومكره غير مفيد ليحزن الذين امنوا هذا غاية هذا المكري ومقصوده وليس بضادهم شيئا الا باذن الله - 00:08:07

فان الله وعد المؤمنين بالكافية والنصر على الاعداء وقال تعالى ولا يحلق المكروسين الا باهله اعداء الله ورسوله والمؤمنين مهما تناجو ومكرروا فان ضرر ذلك عائد الى انفسهم ولا يضر المؤمنين الا شيء قدره الله وقضاء - 00:08:45

وعلى الله فليتوكل المؤمنون يعتمد عليه ويثق بوعلده فان من توكل على الله كفاه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قبل لكم تفسحوا في المجالس الاية هذا ادب من الله لعباده - 00:09:15

اذا اجتمعوا في مجلس من مجالس مجتمعاتهم بعضهم او بعض للتفسح له في المجلس ان من العجب ان يفسحوا له تحصيلا لهذا المقصود وليس ذلك بضار للفاسق شيئا فيخصوص مقصود أخيه من غير ضرر يلحق - 00:09:46

والجزاء من جنس العمل. فان من فسح لأخيه فسح الله له ومن وسع لأخيه وسع الله عليه. واذا قيل انشدوا اي ارتفعوا وتتحوا عن مجالسكم لحاجة تعرض فبادروا للقيام لتحصيل تلك المصلحة. فان القيام بمثل هذه الامور - 00:10:15

من العلم تدخل الى بعض الاحوال ان يقوم الجالس من المكان يقول صاحب المكان لو سمحتم يمكن في ضيوف يا الله منزل ولهم قدر ويستأذن صاحب المنزل يقول له اذا سمحتم كان بعض الاخوان بعض - 00:10:46

الخاصة بعض الاقارب ولا يكون هناك ممانعة وزعل يعني ينبغي ان يقوموا بدون زعل يعني استجابة لرغبة اخيهم مقصود نعم فان القيام بمثل هذه الامور من العلم والايام والله تعالى - 00:11:09

يرفع اهل العلم والايام درجات بحسب ما خصهم به من العلم والايام والله بما تعلمون خبير يجازي كل عامل بعمله ان شرا فشر. اللهم سلم سلم. اللهم سلم سلم وفي هذه الاية - 00:11:42

فضيلة العلم وان زينته وثمرته التأدب بادابه والعمل بمقتضاه. نعم انتهى. يا ايها الذين امنوا باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:08

قال الله تعالى افمن لا يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون اتجعلون اتجعلون الله الذي يخلق كل هذه الاشياء وغيرها في استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة التي لا تخلق شيئا افلا تتذكرون عظمة الله فتفرده بالعبادة - 00:12:34

وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وان تحاولوا حصر نعم الله عليكم لا لا تفوا بحصتها. بكثرتها وتنوعها ان الله لغفور لكم رحيم بكم. اذ يتتجاوز عن تقصيركم في اداء شكر النعم - 00:12:56

ولا يقطعها عنكم لتفريطكم ولا يعادلكم بالعقوبة والله يعلم ما تسرعون وما تعلنون. والله سبحانه يعلم كل اعمالكم سواء ما تخونه منها في نفوسك وما تظهرونه لغيركم وسيجازيكم عليها والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - 00:13:16

والله التي يعبدوها المشركون لا تخلق شيئا وان صغر. فهي مخلوقات صنعتها الكفار بآيديهم. فكيف يعبدونها اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون هم جميع جمادات لا حياة فيها ولا تشعر بالوقت الذي يبعث الله فيه عابدين - 00:13:44

وهي معهم ليلاقى بهم جميعا في النار يوم القيمة الهم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون الهم

المستحق وحده للعبادة هو الله هو الله الا الله الواحد. فالذين لا يؤمنون بالبعث قلوبهم جادة وحدا - 00:14:07
نيته سبحانه بعدم خوفهم من عقابه. فهم متكبرون عن قبول الحق وعبادة الله وحده الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرورون وما يعلنون انه لا يحب المستكرين - 00:14:32

حقا ان الله يعلم ما يخفونه من عقائد واقوال وافعال. وما يظهرونها منها وسيجازيهم على ذلك. هذه يجعلون التفسير لقوله لا جرم حقا ان الله يعلم ما ينشرون وما يعلنون انه لا يحب المستقبل - 00:14:57

حقا ان الله يعلم ما يخفونه من عقائد واقوال وافعال وما يظهرونها منها وسيجازيهم على ذلك انه عز وجل يحب المستكرين عن عبادته والانقياد لها. والانقياد له وسيجازيهم على ذلك. واذا - 00:15:23

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:15:48

فصل فلنرجع الى تمام المقصود فنقول اختلف الناس في العقوبة على الامور العدمية اختلاف الناس في في العقوبة على الامور العدمية. هم فمنكر الحكم والتعليق لا ضابط للعقوبة عندهم الا محض المشيئة - 00:16:13

اما مثبت الحكم والتعليق بل اكثرون منهم يقولون لا يعاقب لا يعاقب على عدم المأمور لانه عدم محض على عدم المأمور. نعم. على عدم المأمور لانه عدم المحض وانما يعاقب على تركه. والترك امر وجودي - 00:16:37

وطائفة منهم ابو هاشم وغيره يقولون يعاقب على هذا العدم كما يعاقب على الامور الوجودية فيكون عقابه باللام. وهذا القول الذي ذكرناه قول وسط بين القولين وهو ان العقوبة نوعان - 00:16:59

فيعاقب على هذا العدم بفعل السيئات لا بالعقوبة المؤلمة ثم يعاقب فيعاقب على هذا العدم بفعل السيئات لا بالعقوبة المؤلمة اه يعاقب على هذا العلم بفعل السيئات لا بعقوبة مؤلمة - 00:17:17

يعاقب بفعل السيئات. يعني فعل فعل السيئات هو العقوبة على ذلك الادب يعاقب نعم قال وهذا القول الذي ذكرناه قول وسط بين القولين وهو ان العقوبة نوعان سيعاقب على هذا العدم بفعل السيئات لا بالعقوبة المؤلمة. نعم - 00:17:58

ثم يعاقب على فعل السيئات باللام ولا يعاقب عليها حتى تقوم الحجة عليه بالرسالة فاذا عصى الرسول استحق العقوبة التامة وهو اولا انما عوقب بما يمكن ان ينجو من شره - 00:18:21

بعد قيام الحجة عليه او بالتوبة بعد قيام الحجة عليه وهو اولا انما عوقب بما يمكن ان ينجو من شره في نسختي بعدم قيام الحجة عليه وفي النسخة الاخرى بعد قيام الحجة عليه - 00:18:39

او بالتوبة بعد قيام الحجة عليهم نعم بعد قيام او من بعد القيام نعم. وهو اولا انما عوقب بما يمكن ان ينجو من شره بعدم قيام الحجة عليه او بالتوبة بعد قيام الحجة عليه - 00:19:08

فاذا لم تقم عليه الحجة كان كالصبي الذي يشتغل بما لا ينفعه بل بما هو من اسباب ضرره ولا يكتب ولا يكتب عليه قلم الائم حتى يبلغ فاذا بلغ عوقب ثم يكون ما اعتاده من فعل القبائح قبل البلوغ وان لم يعاقب عليها - 00:19:35

سببا لمعصيته بعد البلوغ وتكون تلك المعااصي الحادثة منه قبل بلوغه فتكون تلك المعااصي الحادثة منه قبل بلوغه فلم يعاقب العقوبة المؤلمة الا على معصية واما العقوبة الاولى فلا يلزم ان تكون على ذنب. بل هي بل هي جارية مجرى تولد اللام عن ما يأكله ويشربه وينتعم - 00:19:56

فتولدت تلك الذنوب بعد البلوغ عن تلك الاسباب المتقدمة قبله وهذا القول الوسط في العقوبة على العدم هو الذي دل عليه القرآن قال الله تعالى ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طفلياتهم يعمهون - 00:20:23

فأخبر سبحانه عن عقوبتهما عن عدم الایمان بتقرير افندتهم وابصارهم فان قلت هذه عقوبة على امر وجودي وهو تركهم الایمان بعد ارسال الرسول ودعائه لهم قلت الموجب لهذه العقوبة الخاصة هو عدم الایمان. ولكن ارسال الرسول وترك طاعته شرط في وقوع العذاب - 00:20:46

والمقتضى قائم وهو عدم الایمان لكنه مشروط وقوعه بشرط وهو ارسال الرسول ففرق بين انتفاء الشيء لانتفاء موجبه ومقتضيه وانتفاء لانتفاء شرطه بعد قيام مقتضي وفرق بين انتفاء الشيء لانتفاء موجبه ومقتضيه وانتفاء لانتفاء شرطه بعد قيام مقتضي - 00:21:11

فصل الله المستعان وكذلك قوله في الحديث الذي رواه ابو داود والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلی الله عليه وسلم ان الله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم - 00:21:40

من اعمالهم وهو ما يحتج به الجبرية واسعد الناس به اهل السنة الذي قابلوه بالتصديق وتلقوه بالقبول. وعلموا من عظمة وجلاله وقدر نعمه على خلقه وعدم قيام الخلق بحقوق نعمه عليهم اما عجزا واما جهلا واما تفريطها واضاعة - 00:22:09

اما تقصيرا في المقدور من الشكر ولو من بعض الوجوه. فان حقه على اهل السموات والارض ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى. ويشكر فلا يكفر وتكون قوة الحب كلها وقوة الانابة والتوكيل والخشية والمراقبة والخوف والرجاء. جميعها متوجهة - 00:22:32

اليه ومتعلقة به. بحيث يكون القلب عاكفا على محبته وتألهه. بل على افراده بذلك. واللسان محبوس واللسان محبوس على ذكره والجوارح وقفا على طاعته. قد استسلمت له القلوب واتم استسلام. وذلت - 00:22:55

له اكمل ذل وخضعت له اعظم خضوع. وقد فنيت بمراده ومحباه عن مرادها ومحباه فلم يكن لها مراد محبوب غير مراده ومحبوبه البتة ولا ريب ان هذا مقدور في الجملة. ولكن النقوس تشح به - 00:23:15

وهي في الشح على مراتب لا يحصيها الا الله تعالى واكثر المطيعين يشح بها من وجه وان اتى بها من وجه ولعل ما لا تسمح به نفسه اكثرا مما تسمح به مع فضل زهده وعبادته وعلمه وورعه - 00:23:36

فain الذي لا يقع منه ولعل ما لا تسمح به نفسه اكثرا مما تسمح به مع فضل زهده وعبادته وعلمه وورعه فain الذي لا يقع منه اراده التزاحم اراده الله وما يحبه منه - 00:23:54

فلا تعترىه غفلة واسترسال مع حكم الطبيعة والميل الى داعيها. وتقصير في حق الله تعالى معرفة ومراعاة وقياما به ومن الذي ينظر في كل نعمة من النعم دقيقها وجليلها الى انها منة الرب الى الى انها منة ربه - 00:24:12

فضله واحسانه فيذكره بها ويحبه عليها ويشكره عليها. ويستعين بها على طاعته ويعرف مع ذلك بقصوره وتقصيره وان حق الله تعالى عليه اعظم مما اتى به. ومن الذي يوفي حقا واحدا من الحقوق وعبودية واحدة حقها من - 00:24:32

الاجلال والتعظيم والنصح لله تعالى فيها وبذل الجهد في وقوعها على على ما ينبغي لوجهه الكريم. مما يدخل على قدرة العبد ظاهرا وباطنا. ومع هذا يراها محض منة الله عليه وفضله عليه. وان ربه هو المستحق عليها الحمد. وانه لا وسيلة توسل بها الى - 00:24:53

ربه حتى نالها. وانه يقابلها بما تستحق ان تقابل به من كمال الذل والخضوع والمحبة والبراءة من حوله وقوته ومحو نفسه من البين. وان يكون فيها بالله لا بنفسه ولا ولا لنفسه - 00:25:17

ومن الذي لم يصدر منه خلاف ما خلق له ولو في وقت من الاوقات من حركة نفسه وجوارحه او بترك بعض ما خلق له او يؤثر بعض حظوظه ومراده على مراد الله تعالى ومرضاته ويزاحمه به. ومن المعلوم عقا وشرعها وفطرة ان الله - 00:25:37

تعالى يستحق على عبده غاية التعظيم والاجلال والعبودية التي تصل اليها قدرته وكل ما ينافي التعظيم والاجلال يستحق عليه من العقوبة ما يناسبه. والشرك والمعصية والغفلة واتباع الهوى وترك بذل - 00:25:57

جهد والنصح في القيام بحق الله تعالى باطنا وظاهرا. وتعلق القلب بغيره والتفاته الى ما سواه. ومنازعة ما هو من خصائص ربوبيته ورؤية النفس والمشاركة في الحول والقوة. ورؤية الملكة في شيء من الاشياء فلا ينسلي منها بالكل - 00:26:14

وكل ذلك ينافي التعظيم والاجلال. فلو وضع الرب سبحانه سبحانه العدل على عباد فلو وضع الرب سبحانه العدل على العباد لعذبهم بعدهم فيهم ولم يكن ظالما وغاية ما يقدر توبه العبد من ذلك - 00:26:34

وغاية ما يقدر توبة العبد من ذلك يقدر غاية ما يقدر التوبة. نعم. وغاية ما يقدر توبه العبد من ذلك. واعترافه به وقبول التوبة.

محض فضله واحسانه والا فلو عذب عبده على جنائيته لم يكن ظالما له - 00:26:57

ولو قدر انه تاب منها لكان اوجب على نفسه بمقتضى فضله ورحمته الا يعذب من تاب من ذنبه واعترف به رحمة واحسانا. وقد كتب على نفسه الرحمة فلا يسع الخلائق الا رحمته وغفوه. ولا يبلغ عمل احد منهم ان ينجو به من النار او يدخل به الجنة. كما قال اطوع -

00:27:21

خلق ربه وافضلهم عملا واشدهم تعظيمها له. لن ينجي احد منكم عمل لن ينجي احدا ابدا منكم عملا. امين عمله احسن الله لن ينجي احد منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله - 00:27:44

قال ولا انا الا ان يتغمدنا الله برحمة منه وفضل. وكان صلي الله عليه وسلم اكمل الخلق استغفارا. وكان كانوا يعدون عليه في المجلس الواحد مائة مرة. رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. وكان يقول يا ايها الناس توبوا الى - 00:28:01
الى ربكم فوالله اني لاتوب اليه. وفي لفظ اني لاستغفر لله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة وكان اذا سلم من صلاته استغفر ثلاثة وكان يقول بين السجدين رب اغفر لي وكان يقول في سجوده اللهم اغفر لي خطئتي وجاهلي واسراف في امري - 00:28:21
وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني. انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. وكان يستغفر في استفتاح الصلاة وفي خاتمة الصلاة -

00:28:39

وعلم افضل الامة وعلم افضل الامة ان يستغفر في صلاته ويعرف على نفسه بظلم كثير وقد قال الله وعلم افضل الامة ابا بكر وعلم افضل الامة ان يستغفر في صلاته ويعرف على نفسه بظلم كثير - 00:28:59

وقد قال تعالى له واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاهل السماوات والارض
محتجون الى مغفرته كما هم محتجون الى رحمته. ومن ظن انه يستغنى عن مغفرة الله - 00:29:20

وهو كمن ظن انه يستغنى عن رحمته فلا يستغنى احد عن مغفرته ورحمته كما لا يستغنى عن نعمته ومنتها فلو امسك عنهم فضله
ورحمته لهلكوا وعذبوا ولم يكن ظالما بامساك ذلك عنهم - 00:29:39

فان اسباب النعم والله من فضله ومحض منته اذ كل نعمة منه فضل. فاذا امسك فضله لم يكن ظالما. وحينئذ فتصيبهم النعمة
بامساك فضله وكل نعمة منه عدل واما يوضح هذا ان الظلم الذي تقدس عنه ان يعاقبهم بما لم يعملا او يمنعهم الثواب بما
يستحقون ثوابه - 00:29:55

وهو سبحانه لا يعذب الا بسبب. كما اذا اراد تعذيب الاطفال والمجانين ومن لم تقم عليه حجته في الدنيا امتحنه في الآخرة تعذب من
عصاه منهم بأسباب اظهرها الامتحان كما اظهر امتحان ابليس سبب عقوبته - 00:30:20

فلو اراد تعذيب اهل سماواته وارضه كلهم لامتحنه امتحانا يظهر اسباب تعذيبهم فيكون عدلا منه فانه يعلم من العبد ما لا يعلمه العبد
من نفسه قال الحسن البصري رحمة الله - 00:30:39

لقد دخلوا النار وان حمده لفي قلوبهم ما وجدوا عليه سبيلا وما يوضح ذلك ان مذهب اهل السنة ان الانبياء والمرسلين افضل من
الملاك و قد طلبوا كلهم منه المغفرة والرحمة - 00:30:54

وقال اول الانبياء وابو البشر رينا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وهو صلي الله عليه وسلم خلقه الله بيده
ونفح فيه من روحه واسجد له ملائكته - 00:31:13

واسكه الجنۃ وعلمه اسماء كل شيء وانما انتفع في المحنة باعترافه واقراره على نفسه بالظلم وسؤاله المغفرة والرحمة وهذا نوح
اول رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض يسأل المغفرة ويقول - 00:31:28

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وهذا يومنس يقول لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين وابراهيم الخليل يقول والذي
اطمع ان يغفر لخطئتي يوم الدين ويقول رينا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم - 00:31:45

وكليم الرحمن موسى يقول ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي ويقول انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين ومحمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه اكملهم وافضلهم وقد تقدم بعض ما كان يستغفر به ربها - [00:32:09](#)

وسائله الصديق رضي الله عنه ان يعلمه دعاء يدعوه به في صلاته فقال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:32:27](#)

فان كان هذا حال الصديق الذي هو افضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين وافضل من الملائكة عند اهل السنة ويخبر بما هو صادق فيه من ظلم نفسه ظلما كثيرا فاما الظن بما سواه - [00:32:41](#)

بل انما صار صديقا بتوفيقه هذا المقام حقه الذي يتضمن معرفة ربه وحقه وعظمته وحاله وما ينبغي له وما يستحقه على عبده ومعرفة تقديره في ذلك وانه لم يقم به كما ينبغي - [00:32:56](#)

اقر على نفسه اقرارا هو صادق فيه انه ظلم نفسه ظلما كثيرا وسأل ربه ان يغفر له ويرحمه وسحقا وبعدها لمن زعم ان المخلوق يستغني عن مغفرة ربه ولا يكون به حاجة اليها - [00:33:12](#)

وليس وراء هذا الجهل بالله وعظمته حق وحقه غاية احسن الله اليك لا الله الا الله لا الله الا الله الحاصل هذا الكلام توجيهه حديث ان الله لو حلف اهل السماوات والارض - [00:33:29](#)

وعلى ارضه انه لن الا وقد قام بهم التعذيب كما هو الشأن في كل من عذبه من الامم فرض على سبيل الفضل على اسلوب فرض وتقدير لو عجب اهل السماوات والارض - [00:34:01](#)

وعلى ارضه لعذبهم لاسباب قدرها عليه سبحانه وتعالى فهو غير ظالمين لهم كما هو الشأن في كل من عذبه الا بذنب. وان كان هذا ذنب جانب بقدرها فلا خروج لشيء عن تقديره وتدبره ومشيئته - [00:34:31](#)

سبحانه وتعالى وله الحكمة البالغة شرعه وقدره نعم يا محمد الامور الادبية النتائج التي تترتب ادم الادب واوضحة بمعنى قوله تعالى نقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به هذا امر عدم منفي - [00:34:59](#)

عدم ايمانهم اول مرة عدم ايمانهم اول مرة عليه بتقديم قلوبكم ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به كما لم يؤمنوا به اول مرة عقوبة على عدم ايمانهم اول مرة - [00:36:47](#)

ولكن هذا العدم لا يتحقق الا بعد قيام الحجة عليه عدم ايمانه قال بيعثة الرسول لا يعاقبون عليه بعثة الرسول شرط في استحقاق العقوبة والموضوع يعني دقيق نسأل الله ان يلهمنا واياكم - [00:37:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال في موطئ الامام مالك باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل - [00:37:47](#)

حدثني يحيى عن مالك عن سعيد ابن اسحاق ابن كعب ابن عجرة عن عمته بنت كعب ابن عجرة ان الفريعة بنت ما لك ابن رضي الله عنها وهي اخت ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله - [00:38:09](#)

ان ترجع الى بيت اهلها فيبني خدرا. فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوه حتى اذا كانوا بطرف قدومي لحقهم فقتلوه. قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فيبني خدرا - [00:38:29](#)

ان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة. قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت وانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر بي فناديته له - [00:38:49](#)

قال كيف قلت فردت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي؟ فقال امكثي في بيتك حتى بلوغ حتى يبلغ الكتاب اجله. قالت فاعتقدت فيه اربعة اشهر وعشرا. قالت فلما كان عثمان بن عفان - [00:39:08](#)

الله عنه ارسل الي فسألني عن ذلك. فاخبرته فاتبعه وقضى به حدثني عن مالك هذا من احكام المตوكل عنها تبقى في بيتها حتى يدور على الكتاب اجله تنقضي عدتها وهي اربعة اشهر - [00:39:28](#)

الحادي من الواجبات على اه في عدة المتوفى يجب يجب عليه الاحلال بترك انواع الزينة وبلجوم توفي زوجها وهي مقيدة فيه

نعم، احسن الله اليك وحدثني عن مالك عن حميد بن قيس المكي عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن مسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرد المتوفى عن - [00:39:51](#)

هن ازواجهن من البيداء يمنعهن الحج. يمنعهن الحج. نعم وحدثني عن مالك عن يحييني بسعيد انه بلغه ان السائب ابن خباب توفي. وان امرأته جاءت الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنها - [00:40:30](#)

فذكرت له وفاة زوجها. وذكرت له حرثا لهم بقناة. وسألته هل يصلح لها ان تبيت فيه فنهاها عن ذلك فكانت تخرج من المدينة سحرا فتصبح في حرثهم فتظل فيه يومها ثم - [00:40:50](#)

ثم تدخل المدينة فتبقيت في بيتها اذا امست حدثني عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يقول في المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها انها تنتوي حيث اهلها - [00:41:10](#)

انها تنتهي. نعم انها تنتوي اهلها حيث انت واهلها في تعليق على ما في تعليق لا يلزمها ان ان تدخل البلد وتؤوي الى دار من الدور - [00:41:29](#)

الحضرية والله اعلم. نعم اليك وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول لا تبقي المتوفى عنها زوجها ولا المبتوطة الا في بيتها - [00:42:26](#)

باب عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الحافظ ابن حجر رحمه - [00:42:47](#)

الله تعالى في بلوغ المرام في تتمة باب صفة الحج ودخول مكة وعن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من تلبيته في حج او عمرة - [00:43:23](#)

جعل الله رضوانه والجنة واستعاد برحمته من النار رواه الشافعي باسناد ضعيف فيه دلالة على استحباب هذا الدعاء بعد التلبية فييلي مدة ثم يدعوه بهذا الدعاء ولكن الحديث ضعيف اذا - [00:43:38](#)

ولا نقول ان هذا سنة اعدوا الحديث نعم الله اليكم وعن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من تلبيته في حج او عمرة - [00:44:07](#)

جعل الله رضوانه والجنة واستعاد برحمته من الجنة واستعاد برحمته من النار رواه الشافعي باسناد ضعيف وعن جابر رضي الله عنه يستحبه بعض الناس الضعيف لكن العبادات والمستحبات يجب ان لا - [00:44:25](#)

بما تثبت به الاحكام من وجوب وتحريم وغير ذلك لكن لو دعا بمثل هذا او غيره بعد التلبية على ان هذا امر مستحب على وجه الخصوص في هذا في هذه الصورة كان الامر واسع لانه يدخل في الدعاء المطلق - [00:44:48](#)

نعم احسن الله اليكم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحرت ها هنا ومنى كلها من حر تنحرون في رحالكم ووقفوها هنا وعرفة كلها موقف - [00:45:13](#)

وقفت ها هنا وجمعت كلها موقف رواه الحديث على ان الوقوف بعرفة وبمزدلفة والنحر بمنى لا ليس خاصا بالرسول عليه الصلاة والسلام لانه نبه قال وقفت ها هنا اشاره الى الموقف الذي وقف فيه بعرفة - [00:45:27](#)

وكذلك بمzdلفة وجتمعه كلها موقف وعرفة كلها موقف ولا يتقييد احد بموقف الرسول خاصة. يعني البقعة التي وقف فيها بعرفة او وقف فيها وكذلك النحر لا يختص بتلك البقعة بل منها كلها موقف مكة - [00:45:52](#)

طريق ومن حول كذلك الرسول ينبه حتى لا يتوجه احد ان الوقوف مقصورا على على البقعة او النحر مفروم على البقعة التي نحر فيها وهذا من التوسيع من الله تعالى لlama - [00:46:17](#)

موقف عرفة ونحوتها هنا ومنها كلها موقع ملح نعم عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق عليه - [00:46:36](#)

ان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام اذا جاء الى مكة يدخلها من اعلاها من كذا ويخرج من اسفلها من كذا فيدخل مكة من اعلاها

من جهة وينزل على مكة - 00:47:03

من من الحدود واذا خرج من اسفلها وهذا من نوع تغيير الطريق في الذهاب للعبادة كما كان مثل ذلك في العيد وهكذا في ذهابه الى عرفة مخالفة طريق ذهابا وايابا - 00:47:33

وهل ينبغي الاقتصار على ما ورد لا في كل عبادة نقول فيها تغيير الطريق لانه لم يأتي في نص العام ورد هذا في مواضع معينة فيقتصر عليها نعم احسن الله اليكم وعن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان - 00:47:58

انه كان لا يقدم مكة الا بات بذبي طوى. حتى يصبح ويغتسل ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم متყق عليه وهذا على استحباب الفسل لدخول مكة كان ابن عمر وهو من - 00:48:26

من احرص الناس على تحري هدي النبي عليه الصلاة والسلام. يبيت اذا قدم حاجا يبيت ثم يدخلها ضحى فيغتسل ويضيف وينسب مثل ذلك الى الرسول عليه الصلاة وهذا من الاغفال المستحبة - 00:48:45

ال الحاج والان يتداخل غسل الاحرام مع الفسل لدخول مكة لتقرب الامرين. لانه كان في الماضي الاغتسال الاعراب بينه وبين مكة وقت اوقات وليلي اما الان المحرم في الميقات لاحرامه وهو داخل لمكة - 00:49:09

يتداخل الفسل لدخول مكة والغسل للاحرام. يتداخلان فيكتفي الحاج والمعتمر بغسله الاحرام عن غسله لدخول مكة نعم ايش وش معنى هذا؟ انا ذكرته ها سعيد هذا الذي انا اقوله الان - 00:49:38

نعم احسن الله اليكم البسام قال قال العيني الغسل لدخول مكة ليس لكونه محrama قال من العين العينين نعم الحنفي نعم الغسل لدخول مكة ليس لكونه محrama وانما هو لحرمة مكة - 00:50:09

حتى يستحب لمن كان حلالا ايضا وقد اغتسل لها صلى الله عليه وسلم عام الفتح وكان حلالا افاده الشافعي رضي الله عنه الام انتهى لكل من دخول مكة ولو لتجارة ولو لحاجة او زيارة - 00:50:28

يحب له ان يغتسل ظاهر السياق حديث ابن عمر انه وهذه هذا القول يتفق مع قول من يقول انه يجب الاحرام على كل داخل لمكة يجب الاحرام على كل داخل الى مكة ولو لم يكن - 00:50:58

حج او عمرة وما هو المشهور في مذهب الامام احمد رحمة الله يترب على هذا القول ان كل قادم او قاصد لمكة يغتسل لانه لانهم تتداخل الرأيان نعم الله يهديكم. عن ابن عباس رضي الله عنهم انه كان يقبل الحجر الاسود. ويسلام عليه رواه الحاكم مرفوعا والبيهقي - 00:51:34

موقوفة انه كان يقبل الحجر ويسلام عليه هل هذا من مرفوع الى الرسول او كان من فعل ابن عباس سيكون موقوفا واما التقبيل فهو ثابت في الصحيح من حيث في حديث عمر - 00:52:19

اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلك اما السجود عليه ينظر في ثبوت هذا الحديث معناه انه يقبله ويضع جبهته عليه - 00:52:42

يقبله ويسلام عليه والعمل لا لا يستحب الا اذا صح دليله اليكم الحديث البسام الحديث ضعيف تقبيل الحجر الاسود جاء في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. واما السجود عليه فرواه الحاكم والبيهقي باسناد متصل الى ابن عباس - 00:52:59

مرفوعا ورجح الذهبي في الميزان وقفه وروايه الطيالسي والدالمي وابن خزيمة وابن السكن والبزار من حديث جعفر ابن عبدالله عن محمد ابن عباس ابن جعفر عن ابن عباس مرفوعا قال العقيلي في حديث جعفر ابن عبد الله وهموا واضطراها - 00:53:31

لم يثبت ثبوتا يوجب العمل به نعم قال البسام قال اه ما يؤخذ من الحديث اولا استحباب تقبيل الحجر الاسود عند بدء الطواف وعند محاذاته اثناء هذه سنة ثابتة بالاحاديث الصحيحة وسيأتي منها حديث عمر - 00:53:53

حديث عمر في الصحيحين ثانيا يدل هذا الاثر على استحباب السجود على الحجر الاسود ولكن هذا الاثر لم يثبت رفعه ولا يكفي لمشروعية السجود عليه العادات توقيفية والاصل فيها المنع - 00:54:20

لما ثبت شرعيه عن الله تعالى او عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولذا روي عن الامام مالك ان السجود على الحجر الاسود بدعة من هو الصناعي قال وحسنه احمد - 00:54:36

وقد رواه الازرق بسنده الى محمد ابن جعفر محمد ابن عباد ابن جعفر قال رأيت ابن عباس جاء يوم التروية وعليه حلة مرجلة رأسه فقبل الحجر وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثا رواه ابو يعلى - 00:55:13

سنده من حديث ابي داود عن جعفر بن عثمان المخزومي قال رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه وقال رأيت خالي ابن عباس يقبل الحجر ويسبح عليه. وقال رأيت عمر يقبل الحجر - 00:55:34

ويسبح عليه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وحديث عمر في صحيح مسلم انه قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا. يؤيد هذا - 00:55:51

ففيه شرعية تقبيل الحجر والسبح عليه صنعني كأنه يرى صحة هذا المهم انه من فعله مقلدا او مجتهاذا نظرا للآثار ومجموعة واعتمد مجموع الآثار اذا كانت صحيحة قال به الحكم انما - 00:56:12

يتوقف على دليله نعم يا محمد لكن قول الامام احمد احسن الله اليك قوله انا اعلم ببدعة اذا صحت عنه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرميوا ثلاثة اشواط ويمشوا اربعاء ما بين الركنين متفق عليه - 00:57:06

وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلاثا ومشي اربعاء وفي روايتنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم فانه يسعى ثلاثة اطواف بالبيت ويمشي اربعاء متفق - 00:57:39

هذان الحديثان في مشروعية الرمل في الطواف الاول الطواف الاول هو طواف العمرة في القدوم في لمن كان الحاجة المفردة او قارنا هذا هو الطواف الاول واصلح هذه السنة واصحابه يوم قدموا - 00:57:58

امرهم ان يمشوا ان يأمر ثلاثة اشواط من من الحجر الى الركن اليماني ويمشوا ما بين ركنين ولكنه عليه الصلاة والسلام اثبت هذه السنة فيما بعد ولم تكن مقصورة على سببها - 00:58:27

لم تكن مقصورة على سببها ولا خاصة باولئك الركب صار هديا للنبي عليه الصلاة والسلام كما قال ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك في الطواف الاول في مقدمه الى مكة - 00:58:53

يخبث ثلاثة ويمشي اربعاء. من الحجر الى الحجر لان المعنى المقتضي لقصرة الرمل لترك الرمل بين الركدين ذكروا ان اهل مكة كانوا يربكون الصحابة وهم يطوفون فاراد النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يروى اهل مكة قوتهم - 00:59:15

لانه قال قائلهم يقدم عليكم قوم قد وهنتم حمى يكذبون اراد ان النبي عليه الصلاة والسلام مراوغتهم واجتناب لكن اذن لهم ان يمشوا ما بين الركدين لانهم في ذلك الموضع - 00:59:49

يختفون عن العيون اهل مكة الذين كانوا يربكونهم من جبل من شامي الكعبة من الجبل الرمل احسن الله بهديكم الهرولة عمل اسراع قليلا في المشي البسام قال والرمل هو الهرولة وهو الاسراع في المشي - 01:00:10

مع هز الكتفين تقارب الخطى عبر عنه بالرمل وعبر عنه بالخلل يعني اسرع وبس يصل الى الهرولة ما خاصية الهرولة تسعة وتسعين شديدا شديدة ما هو تدل على الشدة بعضهم يركض احيانا في - 01:00:40

فعل الجهال وبين العلمين احسن الله اليكم في في السعي يكون ما بين العلمين. نعم. ترك سعي شديدة حتى رؤي انه كان ازاره يلتف على ساقه عليه الصلاة والسلام ها - 01:01:27

وبين والله ما لي انا واياك اللهم صلي وسلم معانها متقاربة وما المرحبا نعم ياشيخ محمد اه في بعض الاسئلة تفضل اول يكون الطواف الاول نعم العجب يرون ان الرجوع من عرفة - 01:01:59

يقتضي طواف القدوم وهذا يقتضي ان ان يكون في وليس كذلك الطواف الاول الطواف الاول هو طواف الاول على سؤالك اذا قلت انه ما طال في عمرة المفرد ولا طال في القدوم - 01:03:15

اذا مضى الى عرفة والقادم فان طواف الافاضة يصير هو الطواف الاول في حقه يصير في تداخل يصبح طواف الامامة هو الطواف

الاول وطرد الكلام يقتضي ان يرمل فيه لانه هو الطواف الاول في حق - 01:03:53

نعم احسن الله اليكم يقول السائل الاستعاذه قبل قراءة القرآن في الصلاة هل تكون في الركعة الاولى فقط ام تكونوا في كل ركعة تكون في الركعة الاولى هذا المعروف عنده اهل العلم لان - 01:04:19

القراءة واحدة حكم القراءة في الصلاة واحد له احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة فلنترك الترديد خلف المؤذن صلاة الفجر تكونه يؤذن قبل دخول الوقت الشرعي تقليدا للرزنامة المعمول بها عندنا - 01:04:44

اذا سمعتم المؤذن اقول مثل ما يقول هذا ذكر وهو يدعوك للصلاة ونتقدم هذا لا يمنع من الاجابة اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وهذى يشمل حتى الاذان الاول الذي قال فيه الرسول ان بلال يؤذن بليل - 01:05:25

حتى الاذان الاول رد معه. نعم الله اليكم السؤال الثاني يسأل عن الترديد خلف الاعلان الاول ويقول هل الترديد خاص بالصلاه يقول بحيث يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم - 01:05:50

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاه قائمه وكل دعوه الى الخير دعوه. كلها دعوه الى الصلاه احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اه ما حكم العملات الرقمية والله العملات الرقمية - 01:06:13

حتى الان ما تصورنا ما تصورتوا طريقة التعامل فيها ولا يبعد ان تكون التعامل فيها كالتعامل في في العملات الورقية احسن الله اليكم. يقول السائل سألني بعض العوام عن الحكمة - 01:06:46

اه في الحكم بقتل المرتد وكيف نرد على بعض اهل البدع الذين ينكرون هذا الحكم ويقولون هذا ينافي ويتعارض مع قوله تعالى لا اکراه في الدين هذا عام وحكم مرتد خاص - 01:07:36

من بدل دينه فاقتلوه الكافر الاصلی لا لا نقول اسلم والا قتلناك لا نكرره على ان يدخل في الاسلام بالقتل اما المرتد فهذا قد دخل في الاسلام تلاعيب المسلمين واستخفاف - 01:07:59

بالدين الذي دخل فيه فلا يترك يمكر بالمسلمين. حيث يدخل في الاسلام ثم يرتد مثل من قال الله فيهم وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون - 01:08:34

هذا اسلوب مكر وخداع بالاسلام والمسلمين نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الدعاء اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى هل له اصل راجعوا من دمائنا حتى ترضى - 01:09:02

يا شباب نعم احسن الله اليكم معناه من دمائنا حتى ترضى اما ان يبذل المسلمون دماءهم في سبيل الله هذا في مشروعية الجهاد والنفوس النفوس لله يا اخي الدعاء خذ من جيباك - 01:09:42

كل من دمائنا حتى ترضى ابذلوا دماءكم في سبيل الله لارضاء ربكم لرضا ربكم ابذلوا ابذلوا بما اقول ابذلوا النفوس ان الله اشتري من المؤمنين اموالهم انفسهم واموالهم باى لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله. فيقاتلون ويقاتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل - 01:10:41

نعم احسن الله اليكم سؤال سمي يقول السائل عبر الشبكة عندي اه سلس البول وريح وانا اعمل بعد العصر فهل يجوز لي جمع الظهر والعصر بوضوء واحد لا الله لا الله - 01:11:25

الجمع اجزاءك وضوء واحد للصلاتين لكن ما الموجب للجمع الحاملة على الجمع ما عليك الا ان تتوضأ صلاة الظهر تتوضأ لدخول وقت صلاة العصر فإذا جمعت قد جاءك امرؤن واحدة صلاتين - 01:12:13

لكن حالك يعني لا يظهر لي تسويق الجمع انك تجمع لانك لم تذكر حرجا التوقيت وقولك اني اعمل بعد العصر ماذا يضرك انك تعمل تحالف اه تبين يعني الموجب نعم - 01:12:46

الله اكبر - 01:13:31